رابط المادة على منصة باحث

01 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - قصة الحديبية) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر له ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين رحمه الله وصل في قصة الحديبية. قال نافع كانت سنة الستين في ذي القعدة. وهذا هو الصحيح. وهو قول الزهري وقتادة - 00:00:00

ابو موسى ابن عقبة ومحمد ابن اسحاق وغيرهم وقال هشام ابن ابي ذي القعدة فهذا امر واضح كانت عمرته عمرة الحديبية في ذي القعدة تبقى السنة في ستة في ستة سنة ست هذا هو الراجح - 00:00:41

وقال هشام ابن عروة عن ابيه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية الى الحديبية في رمضان. وكانت في شوال هذا وهم وانما كانت وانما كانت غزاة الفتح في رمضان - 00:01:05

وقد قال ابو الاسود عن عروة انها كانت في ذي القعدة على الصواب وفي الصحيحين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ثمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة. فذكر منها عمرة - 00:01:23

يكون منطلق من المدينة في رمضان يعني ما جعل هناك مجالا اذن ذكر منها عمرة الحديبية وكان معه الف وخمسمائة هكذا في الصحيحين عن جابر وعلم فيهما كانوا الفا واربع مئة وكانوا الفا واربع مئة - 00:01:39

عن عبدالله بن ابي اوفى. كنا الفا وثلاثمائة قال قتادة قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان؟ قال خمس عشرة مئة خمس مئة قال قلت فان جابر ابن عبد الله فان جابر ابن عبد الله قال كانوا اربع عشرة مياه قال يرحمه الله اوهم هو حدثني - 00:02:12

انهم كانوا خمس عشرة مياه قلت وقد صح عن جابر قولان وصح عنه انهم نحو عام الحديبية سبعين بدنة البدنة عن سبعة فقيل لهم فقيل له كم كنتم؟ قال الفا واربع مئة بخيرنا ورجيلنا يعني فارسهم ورجلهم - 00:02:38

القوم بخيرنا اي الخيال. الخيالة عدد الخيل نفسها انما عدد راكبيها والقلب الى هذا امير. وهو قول براء بن عازل. يعني عمر الف واربع مئة كلنا هي على قاعدة حذف الكسر - 00:02:58

يعني يكون بهن اربع مئة وزيادة ويكون خمس مئة عادة العرب في الاخبار وناقل ابن يسار وسلمة ابن الاكوع في اصح روايتين. وقول المسيب بن حزم شعبة وقول المصيب ابن حزم قال شعبة عن قتادة عن سعيد - 00:03:24

شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمائة كانوا سبعمائة ولم يوافقه احد اعوذ بالله انهم نحر يومئذ سبعين بدنة. والبدنة قد جاء انسانها عن سبعة وعن عشرة. وهذا لا يدل على ما قاله هذا القائل. بين - 00:03:46

كانت في هذه العمرة عن سبعة. ولو كانت السبعون عن جميعهم لكانوا اربعمائة وتسعين رجلا يعني لو ضربت سبعة في سبعة في سبعين على سبعة هذا الرقم اربع مئة وتسعين - 00:04:26

وقد قال في تمام الحديث بعينه انهم كانوا الفا واربعمائة يعني ليش بالضرورة ان يكونوا كلهم اشتركوا في البدن بعضهم بغنم ببدن لكن ارادوا ان ان ينبئوا ارادوا ان النبي شرك بعضهم في بعض البدن - 00:04:55

فلما كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له هؤلاء الالف واربع مئة كلهم نزل فيهم الا من استثني - 00:05:22

كلهم نزل فيهم الذين بايعوه لقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعونك تحت الشجرة الواسطية وهم نحو الف واربع مئة هناك من ابى ان يبايع هذا لانه ما بايعوه قال عن المريد يبايعونه - 00:05:40

حالة من ومنهم من بايع مرتين وثلاثة في اول من وسط وبعد تمرين يديه عينا له من خزاعة يخبرها عن قريش. حتى اذا كان قريبا من عثمان اتاه عينه. عمر عين - 00:06:03

وقال اني تركت كعبة من اني تركت كعب ابن لؤي قد جمعوا قد جمعوا لك الاحاديث. كعب ابن لؤي يقصد قبائل كعب وجمعوا لك الجمعة وهم من قريش لؤي من قريش - 00:06:27

جمع حبوش وهم بانوا الهوي بن خزيمة بن مدركة وبنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة وبنو المصطلق من خزاعة كان التحالف مع قريش قيل تحت جبل يقال له بالنسبة لمكة - 00:06:50

وقيل سموا بذلك لتحبشهم اي تجمعهم والتحبش بالتجمع. حبيش بهذا ويبقى مجموعة قبائل وجمعوا لك وهم يقاتلوك وصادوك عن البيت ومال عمرك مستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال اترون ان يميل الى ذلال هؤلاء الذين اعانوهم فنصيبهم. فان قالوا - 00:07:11

وان يجيئوا تلكم عنقا قطعها الله. ام ترون ان اول بيت فمن صد عنهم قاتلناهم ام البيت نقصد يعني امين البيت الحرام وقال ابو بكر الله ورسوله اعلم. انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد. ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه - 00:07:38

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بغميم في خيله لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين - 00:08:04

يقول الظاهر انه كان قريبا من الحديبية وغير كراع العظيم الذي يبكي بين مكة والمدينة واما هذا فقد قال ابن حبيب هو قريب من مكان بين رابغ والجحفة هذا غير الكرة - 00:08:22

فوالله ما شاء يسمون يسمون يد كذا وانف كذا الاودية صغيرة وادي هنا فقد يكون هذا الغميم في اعلاه قريب من مكة ها وكراعه الذي في اسفله من جهة ما بين مكة والمدينة - 00:08:49

فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقطرة الجيش. وانطلق يركض نذيرا لقريش. فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا الانسانية التي يقبض عليهم منها بركت به راحلته - 00:09:19

عقبة قبل من في الحديبية قبل قبل الحد الحرم وقال الناس حل حل فالحت. فقالوا فقالوا خلعت القصوان. خلأت القصواء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل - 00:09:36

الابل خلت في الخير الحمر حرمت اذا عبثا تسير فقط قالوا خلعت يعني قال لا ليس هذا من اخطاء باخلاقها يعرفون لذلك يذمون الحرون من الخيل يقف ما يسير وهذه - 00:10:00

يعني الدفاع عنها ممدوحة ولما وصفوها بما لا تستحق حامة عنها النبي صلى الله عليه وسلم وما كان ذاك الذهب خلق لكن حبسها حابس الفيل هذا هو يعني تعظيم للبيت - 00:10:33

لنبيه صلى الله عليه وسلم انه لذلك اخذ منها قال والله ما عرضوا علي قالها بعده ثم قال والذي نفسي بيده ها ناس يسألوني خطة يعظمون فيها اللي اعطيتهم اياه - 00:11:00

يعني نبه كأنه انتبه لهذا الوقوف انهم الى الله لكن لو كانت لها خلق انها اخلق وتقف ذلك من عادتها ملاك لما جاءت على غير العادة انتبه ذلك بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

ثم قال والذي نفسي بيده معروفة الحبش والذي نفسي بيده لا يسألني خطوة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوصفت به. فعدل حتى نزل باقصى الحديبية على زمن قريب ما. يعني البئر - 00:11:40

مكان يعني انما يتربضه النفس تربضا. فلا مبيلا يسيرا يقطفون منه فلم يلبسه الناس ان نزحوه. فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش. فانتزع سهما من كنانته. ثم امره ان يجعلوه في - 00:12:07

قال فوالله ما زال يجيش لهم الري حتى صدروا عنه وتزعت قريش بنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه. فدعى يعني يفاوضه ويخبرهم - 00:12:29

المقصد واقناعه انهم جاؤوا لحمرة ودعا عمر ابن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله ليس لي بمكة احد من بني كعب يغضب لي ان ازيت ساوصي العثمان بن عفان يعني بني كعب بن عدي - 00:12:47

جماعة كأنه مما كانوا خارجا منها او قلة او كانوا بعض هاجر اكثرهم واخش العثمان ابن عفان فان عشيرته بها. وانه مبلغ ما اردت. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان - 00:13:07

ارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم نأت انا لم نأت للقتال وانما جئنا عم نرى الاسلام وامره ان يأتي رجالا بمكة لهذا بذلك الدعوة وامره ان يأتي رجالا بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات. فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح. الله اكبر. ويخبرهم ان الله عز وجل - 00:13:33

انه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان انطلق عثمان فمر على قريش فقالوا اين تريد؟ فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم العرف من الله والى الاسلام. واخبركم انا لم يأتي الختام - 00:14:05

وانما جئنا عمارا فقالوا قد سمعنا ما تقول. فانفذ لحاجتك وقام اليه ابانا ابن شعير ابن العاص. يعني اذا كنت في الحاجة لمكة لطواف ونحوها نأذن لك لانه كان محببا مؤلفا في قريش - 00:14:26

المرأة لاعب ابنه صبية وتقول نحبه هو الرحمن حب قريش لعثمان انت دابا هو النبي باقتراح عمر وقام الي ابان بن سعيد بن العاص فرحب به واسرج فرسه فحمل عثمان على الفرس واجاره واردفه - 00:14:43

وابانوا حتى جاء مكة وقال المسلمون بني امية من اقاربي وقال المسلمون قبل ان يرجع عثمان خلص عثمان قبلنا الى البيت وطاف به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن - 00:15:13

وبالبيت ونحن محصورون. فقالوا وما يمنعهم يا رسول الله وقد خلص قال ذاك ظني به الا يطوف بالكعبة حتى نطوف معه وكان كما قال قالوا له انت ان اردت ان تعتمر فاعتمر - 00:15:43

رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعتمر مختلط المسلمون بالمشركين في امر الصلح فرمى رجل من احد الفريقين رجلا من الفريق الاخر وكانت معركة وتراموا بالنبل والحجارة وصاح الفريقان كلاهما - 00:16:01

موتانا كل واحد من الفريقين بمن فيهم. يعني اختلطوا اثناء فترة المصالحة والناس والتفاوض مشى الناس ببعضها البعض وصاروا يجلسون مع بعض ويختلطون ولما كانت هذه المعركة بين الرجلين صار كل منهم يحجز الذي عنده رأينا - 00:16:20

المسلمون حجزوا نفرا من قريش او من المشركين وذا اولئك حجزوا النفر الذي عنده كل واحد كل واحد من الفريقين بما فيهم وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ان عثمان قد قتل فدعا الى البيعة فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:16:41

تحت الشجرة فبايعوه على الا يفروا. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد نفسه وقال هذه عن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير له من يده لنفسه - 00:17:05

ولما تمت البيعة ورجع عثمان فقال له المسلمون اشتكيت يا ابا عبدالله من الطواف بالبيت؟ فقال بئس ما ظننتم بي والذي نفسي بيده لو مكثت بها سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:22

ولقد دعتني قريش من الطواف بالبيت فابيت. فقال المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعلمنا بالله واحسنا ظن وكان عمر اخر لم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة تحت الشجرة - 00:17:44

وبايعه المسلمون كلهم الا الا الجد النقيص وكان هانتوما تشوفو فيه بخل ونفاق ويقال انه تاب. هد الذي قال اعذرني اه ائذن لي ولا

تفتني كل ما قال له بايع يا جد قال الان الان - 00:18:02
يماطل مع طب فبايع هؤلاء كلهم الا هذا الرجل اعوذ بالله وكان معقل بن عيسى اخذا بغصنها. يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اول من بايعه ابو سنان الاسدي - 00:18:29
بايعه سلامة ابن الاكوع ثلاث مرات في اول الناس واوسطهم واخرهم وبينما هم كذلك اذ جاء بدير ابن ورق الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا علبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة - 00:18:51
فقال اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العود المضافيل وهم مقاتلون يعني الجيش ايه ده مطالبين معها وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين. وان قريش - 00:19:09
وقد نهكتهم الحرب واضرت بهم. فان شاءوا ماددتهم ويخلوا بيني وبين الناس. عهد مدة وان شاء الله ندخل فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جنموا منهم اتوا الا القتال. فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرج سليمتي. والا فقد جموا - 00:19:45
يعني الصلح والمدة نهكتهم الحق لو تصالحنا معهم ويقول لهم الصلح خير لهم ويخلوا بيني وبين الناس. هذا الخيار الاول وان شاء وان يدخل فيما دخل به الناس هذا احسن والا فقد جموا - 00:20:11
اجمال النفس من الرهق والملل يعني من حبة انهاكت الحرب وان هم ابوا الا القتال هم الذين نسبين الى اوقاتهم حتى تنفرد سالفتي او لا ينقذن الله امرا قال سابلغه ما تقول انطلق حتى اتى قريشا فقال اني قد جئتكم من عند هذا الرجل وقد سمعته يقول قولا - 00:20:45
فقال السفهاؤون لا حاجة لنا ان تحدثنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هاتي ما سميكة. قال سمعته يقول كذا وكذا. فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:21:19
الثقفي ان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. ودعوني اتيه. فقالوا اؤتيه. اتاه فجعل فجعل يكلمه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبدير وقال فقال له عروة عند ذلك اي محمد ارأيت لو استأصلت قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك - 00:21:36
وان تكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها وارى اوشابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك. فقال له فقال ابو بكر انصص نظر اللات. انحن نفر عنه وندعه؟ قال ماذا؟ قال قالوا ابو بكر. قال اما والذي نفسي - 00:22:05
انه كان مقنعا بالحديد يعني مما يدل على انه ما عرفه قال ابو بكر باعتبار ان لها بذرة لانها كأنها مصورة صورة لكن يظهر انه اراد التمثيل لان اللاتا صورة رجل - 00:22:25
في فرج المرأة الشاهد انه آآ قال له الكلمة الغليظة لانه قال كلاما قبيحا ارى شابا من الناس خليطا يعني اخلاطا من الناس ليس لهم حمير وعصبية معينة ما يعرف انهم في عصبية اعظم - 00:23:05
كانوا يرون ان العصمة هي عصبة فقط القبيلة وقال من هذا قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك. لك جمالة علي جميلا يقول انا ما رددت اليك - 00:23:28
ما تستحق انه يسيئني لكن لاجل ما تقدم من احسانك الي ساسكت عن هذه الشقة يدل على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكثرة احسانه الى الناس حتى بلغ ذلك ثقيفا وافرادها في في الطائف - 00:23:58
والثاني ما كان عليه هذا الرجل ايضا من المروءة. ولذلك نفع ذلك في الاسلام فيما بعد وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وكلما كلمه اخذ بلحيته. على عادة العرب - 00:24:24
الذي يترجى شخصا ويحتاج يدنو منه ويأخذ بلحيته يكلمه الموجودة خاصة اذا كان يلح بشيء يريده والمغيرة بن شعبة عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما هو عروة الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف في

اسفل السيف - 00:24:40
من اسفل الكعبة وقال اغفر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرفع عورة رأسه وقال من ذا؟ قال المنيرة بن شعبة. فقال ابن عمه هذا المغيرة ابن عم عروة ولم يعرفه - 00:25:08
ها؟ قال له اي غدى وانت قضية ستذكر. نعم وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية. فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. اما الاسلام فاقبل. واما المال فلست منه في فلست منه في شيء؟ لما ذكر له ذلك قال هذا غادر. كيف تتأمن فيه - 00:25:30
قال ان اسلامه فاخوه هذا الذي امره الله به واما المال فلست منه في شيء. اذا اخذ منهم مالا يرده لا نقبله منه والشاهد انه ان عروة المغيرة ما تحملن هذا وهو ابن عمي ويسعى في امره ليصلح شأنه - 00:25:58
ان هذا كان زعيما لم يتحمل ان يمد يده على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عورة جعل يومك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينيه. فوالله ما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم الخامة الا وقعت في كف - 00:26:25
ادرك بها جلده ووجهه. واذا امروا واذا امرهم ابتدروا امرا واذا توضأ كادوا يقاتلون على وضوءه. واذا يأخذوه وضوءه يعني على توضئة على وما يحدون اليه النظرة تعظيما له خرج عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك على كسرى وقيصر والنجاشي. والله والله ما رأيت ملكا يعطي - 00:26:46
واصحابه ما يعظموا اصحاب محمد محمدا. والله ان سلخت من قامة الا وقعت في كف رجل منهم. ادرك بها وجهه وجله واذا امرهم ابتدوا امره. واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون - 00:27:24
نظرة عظيمة له يعني هؤلاء القوم لن يدعوه يحدونه بانفسهم يحبونه حبا عظيما هذا هو الا تظنوا انهم سيتركونه لكم لانها محبة ليست طاعة ملوك هذه طاعة عظيم وحب يرى ابن عمه يضربه - 00:27:46
بنعل السيف التي انك كافر الكافر والكفار نجس ابو بكر يقول هذا الكلام وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها وقال رجل من بني كنانة فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له - 00:28:17
فبعثوها له مستقبله القومي واستقبله القوم يلبون. لما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان لا يصد عن البيت رجع الى اصحابه فقال ارأيت البدن قد خلدت وبشرت؟ وما ارى ان يصدوا عن البيت؟ سبحان الله - 00:28:56
يدلك على ان الرجل هذا كانت هناك دعايات مؤثرة انه يريد كذا انه يريد كان يريد ان هذه من السياسة الحكيمة ان الوفود او كذا يظهر لهم ما يحبون او يعظمون حتى يقع ذلك في نفوسهم موقعا - 00:29:16
ويلح عنهم ما يكرهون سياسة حكيمة قالوه انه من قوم يعظمون الود تهدى للبيت وقام مكرز بن حفص فقال دعوني ات فقال اؤتي. فلما اشرف عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكراس بن حفص - 00:29:40
رجل فاجر يعظم ولا يعظم حرمات ولا شيء وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينه ويكلمه اذ جاء سهيل بن عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم سهل لكم قد سئل لكم من امركم - 00:30:04
وقال هاتي اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا الكاتب عندك هاتي ها انت فقال هاتي اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا الكاتب فقال يعني اقتنعوا بما كلمه في عروة انه وهي الهدنة الممادة - 00:30:23
اقتنع كأن الرجل الذي قال له رجل من كنانة لانه اقنعهم كلام القوم ما جاءوا الا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال السهيل اما الرحمن فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما انت تكتب على قريشا ما تعرف اسم الرحمن - 00:30:50
قالوا ما نعرف الا رحمن اليمامة رجل في ام سيدة ما كان من قديم يسمي نفسه بالرحمن كأنهم يقولون لا يؤمنون بهذا الاسم انه من اسماء الله مع ان بعض العرب كان يعرف ذلك - 00:31:25
اذا قسم الرحمن ربي يمينا تجدونه في بعض الكتب ها كما في لغة الناس الان كسر يعني ايه لكن هي قسم ثم حرفت الى يعني

كأنها لا اقول حرفت بمعنى انها نقلت عناصر لا كان هذا لها - 00:31:45
المهم الا قسم الرحمن ربي يمينه كانت العرب تعرفها لكن قريشا تنكره لذلك نزل فيهم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى قالوا يدعو يقول يا رحمن يا رحيم يزعم انه - 00:32:25
يعبد الله وحده وهو يدعو رحمنه رحمن ولكن اكتب باسمك اللهم يعني على طريقة العرب قديما كانوا يكتبون باسمك اللهم يا الله باسمك يا الله قال المسلمون والله لا نحسبها الا فقال ايش - 00:32:49
قال الرحمن فوالله ما ندري ما هو. نعم. ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب قال المسلمون والله لا نكتمها الا بسم الله الرحمن الرحيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم - 00:33:13
ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال شهيب فوالله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدرناك عن البيت. ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله. فقال - 00:33:29
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبدالله. لذلك لما كتبها الكاتب وهو علي بن ابي بسم الله الرحمن الرحيم واعترض هذا فما امره ان يمحو - 00:33:43
ثم ان يكتب باسمك اللهم لانه قال والله لا يدعوني او لا يعرض علي خطة يعظمون فيها البيت الا اجبتم اليها. هذه الاشياء كما يقال هديتك يستحب فلا يوقف عندها الشيء الاعظم وهو الصلح - 00:34:07
سماه الله فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا نزلت الاعياد عفوا اول فتح انه هو يعني الصلح ثم باسمك اللهم فقال لعلي امرأة فابى قال دلني عليها فمحاها بيده صلى الله عليه وسلم - 00:34:28
كلمة رسول قال اكتم ابن عبد الله محمد ابن عبده ثم قال والله اه اني رسول الله وان كذبتموني وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:55
ان اطوف به فقال الشهيد والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب على ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا. لاحظ الصورة قال الرجل - 00:35:25
سيأتي قضية لا ترجعهن الى الكفار الصلح على الرجل وقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما بينهم كذلك اذ جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو - 00:35:45
يقصف في قيوده قد قد خرح من اسفل مكة العرج من خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين ظهور المسلمين. فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي - 00:36:05
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد فقالت فوالله اذا لا اصارحك على شيء ابدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي يعني لاجلي هذا - 00:36:22
من اجل يتركها قال ما انا بمجيزه لك. قال بلى فافعل. قال ما انا بفاعل. قال ميكرز. بلى قد اجزناه. فقال ابو جندل يا معشر اود الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت وكان قد عتب ففي الله عذابا شديدا. ابوه يعذبه - 00:36:38
على ان يرتد عن الاسلام ثم سبحان الله سهيل بن عمرو اسلم وحسن اسلامه وكان في مقامات عجيبة في الاسلام قال عمر قال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ - 00:37:02
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الست نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى فقلت على ما نعطي الدنية في ديننا اذا جاءوا بقوة - 00:37:21
بقوة الف وخمس مئة والف واربع مئة ها ومن جهة القوة موجودة وكيف يتنازلون هذه التنازلات في في الظاهر ان الله سماها فتح هذا سماعة دنية ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبين اعدائنا. فقال اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه. الله اكبر - 00:37:36
كنت اورست كنت تحدثنا ان سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افأخبرتك انك انك تأتيه العام؟ قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت له كما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ورد علي ابو بكر كما رد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء -

00:38:08
من توفيق الله له وزاد حتى تموت. فوالله انك لعلى الحق. قال انه لعل الحق والله انه فوالله انه لعلى الحق على العموم فعملت بذلك اعمالا اعمالا صالحة فيما بعد - 00:38:31
تكفيرا لهذه الكلمات فلما فرغ من قضية الكتاب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحروا ثم احلقوا. فوالله ما قام منهم رجل واحد حتى قال حتى قال ذلك ثلاث مرات - 00:38:56
فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة انه موضة قالت من اغضبك يا رسول الله فذكره. قال كذا - 00:39:16
اشارت عليه قالت ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر غدنك حتى يحلقك يقام فخرج ولم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحو هدنة - 00:39:32
ودعا حالقه في الترقى. فلما رأى الناس ذلك قاموا فلحظوا. وجعل بعضهم يحلق بعضا. حتى كان بعضهم يقتل بعض من ظن المخالطة كثرة الاختلاط ثم جاءه نسوة مؤمنات انزل الله عز وجل يا ايها الذين اذا جاءكم المؤمنات من قاتلين فامتحنوهن حتى بلغ في عصم الكوافير - 00:39:52
تطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا في الشرك. فتزوج احداهما معاوية. والاخرى صفوان ابن امية. طبعا هنا جاء نسوة المؤمنات في نفس الموقع. لما رجع الى المدينة وامره الله بامتحانهن ليعلم صدقهم. دعوهن تفر من زوجها - 00:40:25
بعض النجاة تريد ان تتزوج باحد وهكذا بالامتحان بصدق يقال فان علمتموهن مؤمنات يعني في الظاهر من هذا ينزل الظن الظاهر منزلة العلم فلا ترجعهن الى الكفار لهن حل لهم ولهم - 00:40:50
الى قوله ولا تمسكوا بعصم كوافر لان الناس للمؤمنين زوجات في مكة فطلقوهم ثم رجع ثم رجع الى المدينة وفي مرجعه انزل الله عليه. هذا ظاهرة قوله ثم رجع المدينة انه حصل هذا - 00:41:16
في الحديدة انزل الله علي انا فتحنا لك اللهم ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا فقال عمر او فتح او فتح هو او فتح هو يا رسول الله؟ قال نعم. فقال الصحابة هنيئا لك يا رسول - 00:41:40
الله فما لنا؟ فانزل الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين لذلك اطمئنوا معنا الامر شديد جدا منظر او الحال الذي الذي صورته القصة فظيع كما يقول شعورك انت وانت فكيف بالواقع - 00:42:11
عمر وهو عمر يأتيه يقول يا رسول الله لجنة على الحق وهم على الباطل انت رسول الله حق وان الله لن يخلفك وعده وانك وعدتنا امور شديدة. كيف نرجع ونعطي وشروطهم قاسية - 00:42:36
من اتى وكذا وكذا وترجع العام انه الله قد حد مع انه صلح في الظاهر صار فيه من الفتوح ما ما الله به عليم الناس فيما بينهم جاء اناس واسلم واسلم خادم الوليد واسلم عمرو ابن العاص واسلم ابو سفيان ابن الحارث لان الناس سكت اطمأنت - 00:42:50
فترة الحرب تزيد الناس حمية لما اطمئنوا وصار يذهب المسلمون يعتمرون في السنة الثانية والثالثة وخالطوهم وجاؤوا ناس منهم الى المدينة وعرفوا ها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى هذا - 00:43:27
سهيل بن عمرو ان يرسل اليه من مزادات من ماء الزمزم فكان يبحث هدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفتح هو المقصود به ان يدخل الناس في ديننا افواجا - 00:43:46
اذا جاء نصر الله والفتح هذا عاد فتح مكة بعضهم قال انه مقدمة فتح مكة. سماه الله فتحا لانه مقدمة لكنهم اذا المراد بالفتح هذا صلح الحديبية هنا نريد ان نراجع مسألة - 00:44:00
ثم رجع الى المدينة الاولى هي نزول الايات شوف هنا التفسير الحمد لله ياتي اذا جاءك المؤمنات سورة منتحرة الزوجات صارت زوجة احداهما وزوجة معا والثاني زوجة ايه القصة لا لا لا - 00:44:27
قديه كنا اسلمنا فيما بعد الله اعلم المهم واحدة او اكثر المقصود انها متى هذا؟ اذا جاءك المؤمنات ثم قال قولوا في قوله تعالى

واسألوا ما انفقتم ويسألوا ما انفقوا. ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم - 00:45:06
وقوله واتوه ما انفقوا. يقول جل ثناؤه واعطوا المشركين الذين جاءكم نسائهم مؤمنات اذا علمتموهن مؤمنات الم ترجعوهن اليهم ما انفقوا في نكاحهم اياهن من الصداقة الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك - 00:46:02
ثم قال عن ابن عباس قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن اي اشهد ان لا اله الا الله عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن لم يرجعوهن الى الكفار. واعطى بعدها من الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله - 00:46:24
عليه وسلم صداقه الذي اصدقها مجاهد وانتم مما انفقوا واتوا ازواجهن صدقات صدقاتهن قوله يا ايها الذين امنوا الى قومه والله عليم حكيم. هذا حكم حكمه الله عز وجل بين اهل الهدى واهل الضلالة - 00:46:48
كنا اذا فررنا من المشركين الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عهد الى اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم. فتزوجوا فتزوجوهن بعثوا نورهن الى ازواجهن من المشركين. الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد - 00:47:10
واذا تفسير الاية نحن نريد سبب نزولها قبل هذا يقول اه عن حنين بن ابي ابانا عن عبدالله بن ابي احمد قال ام كلثوم. بنت عقبة ابن ابي معيط في الهجرة - 00:47:31
خرج اخواها عمارة والوليد حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فيها ان يرد اليه نقد الله العدل بينه وبين المشركين في النساء خاصة مع ان العهد كان متاكم رجل يعني - 00:47:59
اذا هي هجرت الى المدينة ان شاء الله كلام ابن القيم اراد ان ينتقل الى الهجرة الى المدينة في مكة على ان من اتى من اهل مكة والدعاة يقول انها جاءت - 00:48:13
كتاب سبب النزول ذكرت ابن القيم ولا لا ايه يعني هنا ايضا السيوط يشوفون اتت هي البعض هنا عندما حمل على ها؟ سيدة؟ سيدة ونسمية نصرانية معروفة التي قصتها في ها سعيدة؟ الاسلامية. ايوا - 00:48:48
متى؟ متى جاءت عند الصلح ها؟ يقول جاء الصبح قال ابن عباس هذا في القرطبي قال ابن عباس جرى الصبح مع مشركي قريش عن الحديبية على ان من اتاهم من اهل مكة رده اليهم. فجاءت سعيدة بنت الحارث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب. والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية - 00:49:51
فاقبل زوجها وكان كافرا وهو صفي صفي ابن الراهب مسافر مخزون فقال يا محمد امدد علي امرأتي فانك شربت ذلك. وهذه طينة الكتاب لن تجف بعد. مم قال الله تعالى هذه الاية - 00:50:13
جاءت ام على هذا هلا هذا لا يكون هذا نقض الكتاب هذا لو كان ابى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال وطينة الكتاب لم يعني اه ختمة ختمة لانهم يجعلون عليها الختمة - 00:50:31
ويطير الحبر بماء ما يدل على انها ولو كان اعترظت واعترض الناس مما يدل على انهم لم يجدوا عليه مدخلا لان الصلح كان ان جاءكم منا رجل جاءت ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط فجاء فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يردها - 00:50:52
هربت من زوجها عمرو بن العاص. ومعها اخوها عمارة والوليد. فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخويها وحبسها. فقالوا صلى الله عليه وسلم ردها علينا للشر. وقال صلى الله عليه وسلم كان شرط في الرجال لا في النساء. فانزل الله تعالى هذه الاية - 00:51:32
قال هذا ملحظ جميل انه نبه على انه في شرط الرجال دون النساء واكدته الاية اذا جاءكم المؤمنات ورواية بيعة او سعيدة لما جاءت في الصلح مما يؤكد ذلك لانه لو كان رجلا - 00:51:53
لزمه كما لزم في ابي آآ ابي جندة ابو جندل اثناء كتابتي ابى الا ان يرده ابوه الشمس في شي جاي بما انها الوقت بقي شيء يسير ما يمديكم نقف عند هذا - 00:52:20
الله اعلم وصلى الله على السلام عليكم - 00:52:55